الإشباعات المطلوبة والمتحققة للمكفوفين في سلطنة عمان من الاستماع إلى الإذاعة: مدخل سلوكي معرفي

Gratifications Sought and Obtained by Visually Impaired Audience Omanis form Listening to Radio: A Cognitive Behavioral Approach

أ. **مروة بنت حمد بن سعود أمبوسعيدي:** رئيسة قسم التواصل الطلابي والإعلام، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، وطالبة دكتوراه في جامعة عبد المالك السعدي بالمملكة المغربية.

Ms. Marwa Hamed Saud Ambu-Saidi: Chair of the Department of Student Communication and Media, Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman, and PhD student at Abdul Malik Al Saadi University, Kingdom of Morocco

Email: marwa91@squ.edu.om

DOI: https://doi.org/10.56989/benkj.v3i8.539

الملخص:

تهدف هذه الدراسة للتعرف على استخدامات المكفوفين في سلطنة عمان للإذاعة، ومقارنة الإشباعات التي يسعون للحصول عليها بالإشباعات المتحققة فعليا من الاستماع إلى الإذاعة، واختبار علاقة الإشباعات المطلوبة والإشباعات المتحققة بمعدل الاستماع إلى الإذاعة، والكشف عن علاقة العزلة الاجتماعية والوحدة النفسية للمكفوفين بمعدل الاستماع إلى الإذاعة، وذلك من خلال دراسة مسحية على عينة من المكفوفين قوامها 103 مكفوفا من جميع أفرع جمعيات النور للمكفوفين في سلطنة عمان، وأجريت المقابلات في الفترة 1 فبراير – 28 فبراير 2020. وأظهرت النتائج أن متوسط استماع المكفوفين إلى الإذاعة 4 أيام في الأسبوع، ومن بين إحدى عشرة وسيلة إعلامية مفضلة لدى المكفوفين جاءت المحطات الإذاعية في المرتبة الرابعة؛ حيث بلغ متوسط عدد ساعات استماع المكفوفين إليها يوميا ساعتين ونصف، واتفق أغلب المكفوفين على أن السبب الرئيسي الذي أدى إلى تراجع استخدام الإذاعة هو وجود وسائط إعلامية أخرى منافسة، ويعد الهاتف الذكي هو الجهاز الذي يعتمد عليه المكفوفون للاستماع إلى الإذاعة يليه جهاز الراديو، كما تشير نتائج الدراسة إلى أن المكفوفين يفضلون الاستماع إلى الإذاعة بمفردهم دون تحديد وقت معين خلال اليوم، ويفضلون الاستماع إلى الإذاعات المحلية أكثر من الإذاعات الدولية؛ ويرغبون بالاستماع إلى الإذاعة العامة ثم الشباب والوصال. وبالنسبة للبرامج التي يفضل المكفوفون الاستماع إليها تصدرت البرامج الإخبارية مقدمة القائمة .كذلك كشفت الدراسة أن الإشباعات المعرفية المطلوبة والمتحققة ترتبط طرديا مع كثافة الاستماع إلى الإذاعة. وتشير نتائج الدراسة أيضاً إلى وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين العزلة الاجتماعية والوحدة النفسية للمكفوفين والعوامل التي تفسر الإشباعات المطلوبة والإشباعات المتحققة، كذلك وجود علاقة طردية بين العزلة الاجتماعية والوحدة النفسية ومعدل الاستماع إلى الإذاعة.

الكلمات المفتاحية: الإشباعات المطلوبة، الإشباعات المتحققة، المكفوفين، الإذاعة في سلطنة عمان، العزلة الاجتماعية

Abstract

This study aims to identify how the visually impaired audience in Oman use radio to obtain specific gratifications (GO). The overlap between the gratifications obtained (GO) by this population and the gratification they seek to have (GS) is also tested. The study also tests the correlation between these GS and GO and the time the respondents spend listening to radio. A sample of 103 visually impaired members of Alnoor Association

for the Blind in Oman has been interviewed from Feb. 1st through Feb. 28th, 2020 to answer the research questions.

The results showed that, on average, the visually impaired respondents tune in to the radio in four days of an average week. Out of eleven favored media channels, radio was ranked fourth. The respondents have reported that they spend on average 2.5 hours listening to radio on the day they tune in. Furthermore, most of the sample agreed that having other competing media platforms was the main reason they use radio less frequently. They mainly listen to radio broadcasting via their smartphone platforms, followed by their DRM receivers. Most of the sample prefer to listen to radio alone, but they did not have a preferred time period for listening. They also prefer local broadcasting stations over international ones. Their favored broadcasting stations are, in a descending order, AlShabab, AlWisal and Holy Quran Radio. News was the top preferred programming.

The results also show the relationship between the sought and obtained cognitive needs is significantly, positively correlated with the frequency of listening to radio. This shows that that listening to radio gratifies particularly cognitive needs for the respondents.

More importantly, the results show that there is a statistically significant positive correlation between the feeling of both social isolation and psychological loneliness and the frequency of listening to the radio.

Keywords: Gratifications Sought, Gratifications Obtained, Visually Impaired, Radio of Oman, social isolation

الإطار المنهجي للدراسة:

المقدمة:

تعد قضية الإعاقة واحدة من القضايا الاجتماعية التي أصبحت محط اهتمام المجتمعات، إذ يعاني مليار شخص أو 15% من سكان العالم من بعض أشكال الإعاقة، وتزداد انتشارا في البلدان النامية (World Bank، 2019)، وبلغ عدد ذوي الإعاقة في سلطنة عمان 31727 معاقا في عام 2018؛ إذ بلغ عدد الذكور 20698 وبلغ عدد الإناث 11029. وقد تركزت أعلى نسبة منهم في محافظة شمال الباطنة، حيث بلغ عددهم 6627 معاقا (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، 2019).

أما بالنسبة للمكفوفين في العالم فمن المتوقع أن يزيد عددهم في الأعوام القادمة؛ حيث سيبلغ عدد الأشخاص الذين يعانون من ضعف النظر 588 مليون شخص في العالم بحلول عام 2050 حسب دراسة أجراها روبيرت بورن Robert Bourne من جامعة أنغليا راسكن البريطانية في عام 2017 (وكالة الأنباء الفرنسية، 2017). وبلغ عدد المكفوفين في السلطنة 2706 (1862ذكورا، 844 إناثا)، ويتركز معظمهم في فئة الشباب وكبار السن (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، 2019).

ويعد المكفوفون إحدى الفئات التي تعتمد على الإذاعة في معرفة الأخبار والحصول على المعلومات لاعتمادهم على حاسة السمع. فالإذاعة عبارة عن مجموعة من الأصوات والكلمات المنطوقة والمؤثرات الصوتية والموسيقى ولحظات الصمت المعبرة، التي تعمل على إعمال عقل المستمعين ومخيلتهم إذ تخلق مسرحا خياليا؛ لذلك فهي تناسب مختلف فئات المجتمع ويطلق عليها بعض الباحثين "الوسيلة العمياء" Blind Medium (عبد الدائم، 2008: 28).

وتولي سلطنة عمان اهتماما بالغا بالأشخاص ذوي الإعاقة بشكل عام والمكفوفين بشكل خاص؛ للحفاظ على حقوقهم والعيش بحياة كريمة، وذلك من خلال إنشاء مجموعة من المؤسسات والجمعيات التي تعمل على دعم وتأهيل المكفوفين.

وتسعى هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على علاقة المكفوفين في سلطنة عمان بالإذاعة؛ حيث تسهم وسائل الإعلام بشكل عام والإذاعة بشكل خاص في إشباع حاجات الأفراد المختلفة، غير أن الفروق الفردية والاختلافات في الحاجات النفسية والاجتماعية تؤدي إلى تباين سلوكيات الأفراد واهتماماتهم من خلال إشباع تلك الحاجات؛ لذا تركز هذه الدراسة على استخدامات المكفوفين في سلطنة عمان للإذاعة، ومقارنة الإشباعات التي يسعون للحصول عليها بالإشباعات المتحققة فعليا من الاستماع إلى الإذاعة، واختبار علاقة الإشباعات المطلوبة والإشباعات المتحققة بمعدل الاستماع

إلى الإذاعة، والكشف عن علاقة العزلة الاجتماعية والوحدة النفسية للمكفوفين بمعدل الاستماع إلى الإذاعة. وتنقسم الدراسة إلى مقدمة وخاتمة وثلاثة فصول تتضمن: (الإطاران النظري والمنهجي، المكفوفون ووسائل الإعلام محليا وعالميا، ونتائج الدراسات الميدانية).

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يبلغ عدد المكفوفين في السلطنة 2706 مكفوفا، منهم 1862ذكورا و844 إناثا (المركز الوطني للإحصاء، 2019)، يعتمدون بشكل أساسي على حاستي السمع واللمس في التواصل مع المجتمع، وتعد الإذاعة إحدى أهم وسائل الإعلام الجماهيرية التي يعتمد عليها المكفوفون للحصول على أخبار العالم، ويمكن للمكفوفين الاستماع إليها عن طريق جهاز الراديو أو الهاتف المحمول أو التلفاز أو الحاسب الآلي.

وتتبلور مشكلة الدراسة في مقارنة الإشباعات التي يسعى المكفوفون للحصول عليها بالإشباعات المتحققة فعليا من الاستماع إلى الإذاعة، واختبار علاقة الإشباعات المطلوبة والإشباعات المتحققة بمعدل الاستماع إلى الإذاعة، وعلاقة العزلة الاجتماعية والوحدة النفسية للمكفوفين بالإشباعات المطلوبة والإشباعات المتحققة من الاستماع إلى الإذاعة. والكشف عن علاقة العزلة الاجتماعية والوحدة النفسية للمكفوفين بمعدل الاستماع إلى الإذاعة.

وتجيب الدراسة عن تساؤل رئيس وهو: ما هي الإشباعات التي يسعى المكفوفون لإشباعها بالاستماع إلى الإذاعة مقابل الإشباعات المتحققة من ذلك؟، ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية:

1- ما أنماط استخدام المكفوفين للإذاعة (كثافة التعرض، الوقت الأكثر تفضيلا للتعرض، المشاركة في التعرض، الموضوعات المفضلة، الأجهزة الأكثر استخداما للتعرض)؟

2- ما الإشباعات التي يسعى المكفوفون الحصول عليها من خلال الاستماع إلى الإذاعة؟

3- ما الإشباعات التي يحققها المكفوفون من الاستماع إلى الإذاعة؟

4- هل هناك علاقة ذات دلالة بين الإشباعات المطلوبة والإشباعات المتحققة من الاستماع إلى الإذاعة؟

5- هل توجد علاقة ذات دلالة بين نوع الإشباعات ومعدل الاستماع إلى الإذاعة؟

6- هل توجد علاقة ذات دلالة بين العزلة الاجتماعية والوحدة النفسية للمكفوفين والإشباعات المطلوبة والإشباعات المتحققة من الاستماع إلى الإذاعة؟

7- هل هناك علاقة ذات دلالة بين العزلة الاجتماعية والوحدة النفسية للمكفوفين ومعدل الاستماع إلى الإذاعة؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية دراسة الإشباعات المطلوبة والمتحققة لدى المكفوفين من الاستماع إلى الإذاعة، في الآتي:

- تنامي اهتمام السلطنة بدمج ذوي الإعاقة مع المجتمع، وبالتالي أهمية إجراء الدراسات المسحية الخاصة بهم، ومنها الدراسات الإعلامية.
- تهتم الدراسة بجمهور أثبتت الدراسات السابقة كثافة استماعه للإذاعة، وتتيح هذه الدراسة للقائم بالاتصال لفهم هذا الجمهور والتعرف على احتياجاته وبالتالي تقديم خدمة إذاعية أفضل له وتتناسب مع احتياجاته.
- إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة في تحديد الصعوبات التي يواجهها المكفوفون من استخدام الإذاعة وبالتالي ابتكار آليات تسهل استخدامه.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى كشف وتوصيف وتحليل الإشباعات التي يسعى المكفوفون الحصول عليها من الاستماع إلى الإذاعة مقابل الإشباعات المتحققة من ذلك، في ضوء نموذج التباين بين الإشباعات المطلوبة والإشباعات المتحققة والنظرية السلوكية المعرفية، ويتفرع من هذا الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف التالية:

1- كشف وتوصيف وتحليل أنماط استخدام المكفوفين للإذاعة (كثافة التعرض، الوقت الأكثر تفضيلا للتعرض، المشاركة في التعرض، الموضوعات المفضلة، الأجهزة الأكثر استخداما للتعرض).

2- تحديد الإشباعات التي يسعى المكفوفون الحصول عليها من خلال الاستماع إلى الإذاعة.

3- تحديد الإشباعات التي يحققها المكفوفون من الاستماع إلى الإذاعة.

4- تحديد مدى التطابق بين الإشباعات المطلوبة والإشباعات المتحققة من الاستماع إلى الإذاعة.

5- تحليل علاقة الإشباعات المطلوبة والإشباعات المتحققة بمعدل الاستماع إلى الإذاعة.

6- تحليل علاقة العزلة الاجتماعية والوحدة النفسية للمكفوفين بالإشباعات المطلوبة والإشباعات المتحققة من الاستماع إلى الإذاعة.

7- الكشف عن علاقة العزلة الاجتماعية والوحدة النفسية للمكفوفين بمعدل الاستماع إلى الإذاعة.

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي لا يقتصر مفهومها على مجرد جمع البيانات الإحصائية، بل يمتد إلى تصوير وتحليل وتقييم خصائص ظاهرة معينة؛ فهي تعتمد على جمع الحقائق وتفسيرها واستخلاص دلالتها (غريب وحلمي، 2019: 101). وتقوم الدراسة بتحديد استخدامات المكفوفين في سلطنة عمان للإذاعة، ومقارنة الإشباعات التي يسعون للحصول عليها بالإشباعات المتحققة فعليا من الاستماع إلى الإذاعة، واختبار علاقة الإشباعات المطلوبة والإشباعات المتحققة بمعدل الاستماع إلى الإذاعة، والكشف عن علاقة العزلة الاجتماعية والوحدة النفسية للمكفوفين بمعدل الاستماع إلى الإذاعة. وتستخدم الدراسة منهج مسح جمهور وسائل الإعلام والذي يعتمد على وصف وتحليل ورصد طبيعة الاستخدامات الإعلامية، حيث يتم من خلاله التعرف على الخصائص الأساسية للجمهور، من حيث حجم وتركيب هذا الجمهور وتصنيف الدوافع والحاجات والمعايير الاجتماعية، وكذلك الأنماط السلوكية ودرجتها أو شدتها ومستويات الاهتمام والتفضيل في ضوء نموذج التباين بين الإشباعات المطلوبة والإشباعات المتحققة والنظرية السلوكية المعرفية (غريب وحلمي، 2019: 58).

أداة الدراسة (صحيفة الاستقصاء):

تعتمد هذه الدراسة في جمع البيانات على صحيفة الاستقصاء، وهي أحد أساليب جمع البيانات والمعلومات في منهج المسح الإعلامي، إذ سوف تتضمن صحيفة الاستقصاء خمسة محاور رئيسة تعكس أهداف وأسئلة الدراسة، ويندرج تحت هذه المحاور عدداً من الأسئلة، وهذه المحاور هي:

1- أنماط تعرض المكفوفين للإذاعة (كثافة التعرض، الوقت الأكثر تفضيلا للتعرض، المشاركة في التعرض، الموضوعات المفضلة، الأجهزة الأكثر استخداما للتعرض).

2- الحاجات المعرفية والعاطفية، وحاجات الاندماج الاجتماعي، وحاجات التفاعل الاجتماعي، وإزالة التوتر التي يشبعها المكفوفون من خلال استخدام الإذاعة.

3- الدوافع الطقوسية والنفعية من استخدام المكفوفين للإذاعة.

4- الإشباعات التوجيهية والاجتماعية، وشبه التوجيهية وشبه الاجتماعية المطلوبة والمتحققة من استخدام المكفوفين للإذاعة.

5- المعلومات السيكوغرافية والديموغرافية للمكفوفين: العمر، سنوات الإعاقة، الشخصية (العزلة الاجتماعية والوحدة النفسية).

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة في المكفوفين الملتحقين بجمعية النور للمكفوفين والتي تأسست عام 1997؛ وهي جمعية متخصصة برعاية المكفوفين من سن 18 سنة وما فوق، وقد تم اختيارها كمجتمع للدراسة لأنها مخصصة فقط لرعاية المكفوفين، كذلك يبلغ سن الملتحقين بها 18 سنة وما فوق وبالتالي جميعهم مدركون ولديهم القدرة على استخدام الإذاعة وتعبئة صحيفة الاستقصاء بما يخدم الدراسة. وللجمعية أربعة أفرع في محافظة الباطنة، ومحافظة مسقط، ومحافظة الداخلية، ومحافظة ظفار. ويبلغ عدد المسجلين بجميع فروعها في عام 2020 (350) مكفوفا.

وتستخدم الدراسة عينة متاحة– لعدم توافر قوائم شاملة للأعضاء في جميع فروع جمعية النور للمكفوفين– قوامها 103 مفردة من المكفوفين الملتحقين بالجمعية بمختلف أفرعها –حوالي ثلث مجتمع الدراسة–، وهي عينة كافية في ضوء العينات المستخدمة في الدراسات السابقة العربية والأجنبية، وتسمح بظهور تباين في إجابات المكفوفين الممثلين لعينة الدراسة.

الصدق والثبات:

تم تحكيم صحيفة الاستقصاء من قبل عدد من أساتذة قسم الإعلام بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس* (*). وبعد إجراء التعديلات المطلوبة من المحكمين من حيث صياغة العبارات وأسئلة الصحيفة، تم التأكد من وضوح تلك الأسئلة لأفراد العينة من خلال اختبار قبلي لصحيفة الاستقصاء وتوزيعها على خمسة مكفوفين من جامعة السلطان قابوس.

قامت الباحثة بتصميم مقياس الإشباعات المطلوبة والإشباعات المتحققة من استماع المكفوفين إلى الإذاعة بالاستناد على الدراسات التي استخدمت نموذج التباين بين الإشباعات المطلوبة والإشباعات المتحققة، مثل دراسة (Bae, 2018) ودراسة (Palmgreen& et al, 1981)؛ حيث تم وضع جدولين متماثلين واستخدام مقياس خماسي للمقارنة بين درجات الإشباع، كما قامت الباحثة بالتحقق من مدى ثبات مقياس الإشباعات المطلوبة والإشباعات المتحققة في هذه الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث بلغ معامل الثبات للإشباعات المطلوبة 0.89 وبلغ معامل ثبات الإشباعات المتحققة 0.92، وهو ما يدل على قوة ثبات المقياسين.واستعانت الباحثة بمقياس (صالح، 2012) لقياس العزلة الاجتماعية والوحدة النفسية للمكفوفين في سلطنة عمان، حيث بلغت عدد عبارات المقياس 80 عبارة، وقلصت الباحثة عدد العبارات الموجودة في المقياس إلى النصف تقريبا؛ للتقليل من طول صحيفة الاستقصاء وبالتالي تمكن المكفوفين من استكمال تعبئة الصحيفة. كما

* قام بتحكيم صحيفة الاستقصاء كل من: د. أحمد المشيخي؛ د. الأرقم الجيلاني؛ د. إيمان زهرة؛ د. عبدالله الكندي؛ د. فاتن الطابعي.

قامت الباحثة بقياس معامل ثبات مقياس العزلة الاجتماعية والوحدة النفسية للمكفوفين المستخدم في الدراسة الحالية باستخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث بلغ معامل الثبات 82.، وهو ما يدل على قوة ثبات المقياس.

عند قياس العزلة الاجتماعية والوحدة النفسية للمكفوفين في سلطنة عمان (عينة الدراسة)، تبين أن أعلى معدل للعزلة الاجتماعية والوحدة النفسية للمكفوفين في سلطنة عمان بلغ 174 من 190 (الدرجة النهائية)، وبلغ أدنى معدل 98؛ لذا تم تقسيم العزلة الاجتماعية والوحدة النفسية للمكفوفين في سلطنة عمان إلى ثلاثة مستويات:

- المستوى الأول عزلة اجتماعية منخفضة (98 –123).
- المستوى الثاني عزلة اجتماعية متوسطة (123 –149).
- المستوى الثالث عزلة اجتماعية مرتفعة (150 –174).

وتم الحصول على هذه المستويات من خلال إيجاد الفرق بين أعلى معدل وأقل معدل للعزلة الاجتماعية والوحدة النفسية للمكفوفين حيث بلغ 76، ثم تقسيمها إلى ثلاثة مستويات وبلغ الفرق بين كل مستوى وآخر 25 (98+25= 123، 124 + 25= 149، 149+25 = 174).

المعالجة الإحصائية:

لاختبار وتحليل صحيفة الاستقصاء استخدمت الباحثة المعالجات الإحصائية التالية:

1. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
2. المتوسطات الحسابية.
3. الانحراف المعياري.
4. اختبار ANOVA للكشف عن العلاقات الارتباطية بين المتغيرات.
5. معامل بيرسون لاختبار الدلالة الإحصائية للارتباط بين المتغيرات.

مناقشة نتائج الدراسة:

1) أنماط استخدام المكفوفين في سلطنة عمان للإذاعة:

كشفت الدراسة عن أن تعرض المكفوفين للوسائل المرتبطة بالإنترنت بشكل عام يفوق تعرضهم لبقية وسائل الإعلام؛ حيث جاء التعرض للمقاطع الصوتية على شبكات التواصل الاجتماعي والمقاطع الصوتية المتداولة على الواتساب في المرتبة الأولى وبلغ متوسط التعرض لها أكثر من ستة أيام في الأسبوع، يليها اليوتيوب وجاء معدل تعرض المكفوفين له خمسة أيام في الأسبوع. وبلغ متوسط استخدام المكفوفين للمحطات الإذاعية 4 أيام في الأسبوع وقد احتلت المرتبة الثالثة بين بقية

الوسائل في معدل الاستماع. اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (المقبالية 2016) حيث جاء استماع المكفوفين إلى الإذاعة في سلطنة عمان في المرتبة الثالثة بنسبة 17% بعد الإنترنت، ودراسة بلوش وأشفق (Baloch& Ashfaq 2017) التي أكدت أن الإنترنت والمحطات الإذاعية أكثر وسائل الإعلام متابعة بالنسبة للمكفوفين في باكستان.

وترجع الباحثة سبب تفوق تعرض المكفوفين إلى الإنترنت على بقية الوسائل الإعلامية إلى أن الإنترنت هو وسيلة العصر الحديثة؛ حيث يسعى المكفوفون مثل بقية الأشخاص الأصحاء لمواكبة التطورات التكنولوجية، والوصول إلى المعلومات بسرعة وبأقل جهد؛ كما أن الإنترنت يتيح للمكفوفين فرصة للتواصل مع الآخرين وبالتالي تقليل العزلة الاجتماعية لديهم. فقد ذكرت فاندين آبيل Vanden Abeele في دراسة حول استخدام الإنترنت بين المكفوفين البالغين أن زيادة استخدام المكفوفين للإنترنت أمر طبيعي وضروري. فالإنترنت لديه القدرة على توفير المعلومات حول ما يحدث في المجتمع محليًا وعالميًا في أي وقت وأي مكان، ويستخدم المكفوفون المعلومات المتاحة عبر الإنترنت ليس فقط لإرضاء الاحتياجات المعرفية ولكن أيضًا لزيادة التكامل الشخصي للأفراد من خلال توفير سبل جديدة للمشاركة في المجتمع وبالتالي التقليل من العزلة الاجتماعية، فقد أظهرت الدراسة أن تحقيق الاندماج الاجتماعي من أهم الإشباعات التي يسعى المكفوفون إلى تحقيقها من استخدام الإنترنت، كما أنها وسيلة مهمة لتحقيق الاستقلالية وتقليل الاعتماد على الآخرين. وأوضحت دراسة آبيل Abeele أن الإنترنت يتيح للمكفوفين فرصة الهروب من هويتهم، فيتواصلون مع الآخرين دون الكشف عن هويتهم، ويستخدم المكفوفون الإنترنت لمواكبة التطورات وتقليل الفجوة المعرفية التقنية بينهم والمبصرين؛ فالعالم الخارجي أحيانًا يستهين بمحو الأمية الرقمية للمكفوفين، وبالتالي يستثنيهم ويستبعدهم اجتماعيا (Abeele et al, 2012). وقد أكد نيك مور Nick Moore في بحثه حول الاحتياجات المعرفية للمكفوفين أن أهم الأسباب من زيادة استخدام المكفوفين للإنترنت مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى هي قدرة الإنترنت على توفر المعلومات الرقمية وعرضها في تنسيقات يمكن الوصول إليها بسهولة (Moore,2000).

أما بالنسبة للوسائل الإعلامية الأكثر أهمية للمكفوفين؛ فقد توصلت الدراسة الحالية أن المقاطع الصوتية على شبكات التواصل الاجتماعي في مقدمة أولويات المكفوفين ومثلت نسبة 26%، ثم المقاطع الصوتية المتداولة على الواتساب واليوتيوب وجاءت بنسبة 24% و22% على التوالي، وجاءت في المرتبة الرابعة المحطات الإذاعية ومثلت نسبة 15%. وتشير هذه النتيجة إلى تفضيل المكفوفين استخدام المادة الإذاعية بشكل أساسي، مثل المقاطع الصوتية المنشورة على الإنترنت أو المنشورة على المحطات التقليدية. وتعد الإذاعة الوسيلة الإعلامية التقليدية الأولى التي يعتمد عليها المكفوفون لإشباع حاجاتهم المعرفية والاجتماعية، فقد تقدمت بقية الوسائل الإعلامية التقليدية الأخرى مثل الجرائد والتلفزيون بسبب نوع الإعاقة؛ إذ أن عدم قدرة المكفوفين على الرؤية وعدم توفير

الإمكانات التي تساعدهم للوصول إلى الصحف (لغة برايل) والتليفزيون (الوصف الصوتي) جعلت نسبة تعرضهم للإذاعة أكبر، فقد أشار نيك مور Nick Moore إلى أنه لا توجد قيمة للمعلومات التي يتم إرسالها وتقديمها بتنسيق لا يمكن من الوصول إليها؛ إذ أن أحد العوائق الرئيسية للمعلومات المطبوعة هو أن المكفوفين لا يستطيعون قراءتها إلا عن طريق لغة برايل والتي تعد مكلفة ماديا، وبالتالي فإن وسائل الإعلام المذاعة هي أنسب وسائل الاتصال بالنسبة للمكفوفين؛ حيث تستطيع توفير المعلومات الصحيحة في الوقت المناسب بالتنسيق الصحيح (Moore, 2000).

وقد بلغ متوسط عدد ساعات استماع المكفوفين إلى الإذاعة يوميا ساعتين ونصف تقريبا، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (نور الدين 2016) التي توضح أن أغلب المكفوفين يستمعون إلى الإذاعة بين (2–3) ساعات يوميا. وقد اتفق أغلب المكفوفين على أن السبب الرئيسي الذي أدى إلى تراجع استخدام الإذاعة هو وجود وسائط أخرى يستخدمونها، مثل شبكات التواصل الاجتماعي والواتساب واليوتيوب، وبالتالي تمكنهم من الاطلاع على كل ما هو جديد بشكل آني دون الحاجة لانتظار ما يتم بثه عن طريق الإذاعة. وقد أشار نيك مور Nick Moore أن بعض وسائل الإعلام تعمل على نقل المعلومات بشكل بطيء مثل نظام توزيع الصحف ونظام البث التلفزيوني والإذاعي مقارنة بالإنترنت؛ حيث يمكنه توصيل المعلومات عبر مسافات شاسعة بتكلفة منخفضة ودون قيود زمنية كبيرة (Moore, 2000).

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (صاع 2018) في أن أغلب المكفوفين الذين أجريت عليهم الدراسة يستخدمون الهاتف الذكي للاستماع إلى الإذاعة، ثم جهاز الراديو؛ وذلك بسبب توفر خدمة الإنترنت على الهواتف الذكية وبالتالي القدرة على الوصول إلى المحطات الإذاعية المختلفة في أي مكان وأي زمان، كما أن الهاتف الذكي يحتوي على الكثير من التطبيقات (قارئات الشاشة) التي تمكن المكفوفين من الوصول إلى المحطات الإذاعية المفضلة لديهم دون مساعدة الآخرين، مثل قارئ الشاشة الناطق (Voice over)لأجهزة Apple و (TalkBack)لأجهزةAndroid، وتسمى هذه التقنيات بتقنيات إمكانية الوصول(Accessibility) ، وهي خدمة مدمجة تأتي مع نظام التشغيل، تقوم بتوجيه المكفوفين عند استخدامهم للهاتف الذكي ونطق ما يلمس على الشاشة. فقد قام جوجل من خلال تطبيق (Talk Back) بإضافة خاصيات الكلام والسمع والارتجاجات إلى الهاتف الذكي. أما بالنسبة لتطبيق (Voice Over) فهو تابع لشركة آبل، يتيح للمكفوفين التفاعل مع أجهزتهم عن طريق استخدام الإيماءات المتعددة واللمس على الشاشة. ومثال على ذلك، إذا قام المكفوف بتزليق الأصبع حول سطح الهاتف يقوم الجهاز بقراءة اسم كل تطبيق بصوت عال، كما أن مسح أصبعين نزولا على الشاشة يجعل الجهاز يقرأ النص بصوت مرتفع أيضا، ويمكن قراءة لائحة المهام من خلال وضع أصبعين على شاشة الهاتف متباعدين عن بعضهما البعض بمقدار بوصة ثم تحريكهما على شكل دائرة. كذلك يقوم هاتف آبل بدعم نحو 40 لوحة مفاتيح بلوتوث مختلفة من نوع برايل (الشرق

الأوسط، 2013). وقد اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (الرواس ورمزي 2017) حيث أن استماع الشباب العماني لإذاعات FM كانت عن طريق راديو السيارة بنسبة 72% والهاتف الذكي بنسبة 20%؛ وذلك لإن أغلبية عينة الدراسة مثلت المستمعين من فئة الشباب المبصرين وبالتالي استماعهم إلى الإذاعة في السيارة أثناء القيادة.

خلصت نتائج الدراسة أيضاً إلى أن المكفوفين يفضلون الاستماع إلى الإذاعة بمفردهم؛ وذلك بسبب اعتمادهم الرئيس على حاسة السمع، وبالتالي الرغبة في التركيز على المحتوى الذي تقدمه المحطات الإذاعة والابتعاد عن التشويش الذي قد يسببه الآخرون؛ فالأشخاص المبصرون يتلقون أكثر من ثلاثة أرباع المعلومات عن طريق البصر في حين يعتمد المكفوفون على حاسة السمع في الحصول على المعلومات والأخبار المحلية والعالمية؛ لذلك يحتاجون إلى الهدوء للتركيز على الصوت الذي يستمعون إليه (Moore, 2000).

أما بالنسبة للمحطات الإذاعية المفضلة للمكفوفين فقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (الخميس والصلوي، 2007) ودراسة (الرواس ورمزي، 2017)، حيث أكدت الدراستان على أن الإذاعات المحلية أكثر متابعة من الإذاعات الدولية؛ وفي الدراسة الحالية احتلت الإذاعات العمانية المرتبة الأولى وجاءت بنسبة تفضيل على الإذاعات الأخرى بلغت 74%، تليها الإذاعات الدولية بنسبة 9% وهو ما يوضح وجود تفضيل المكفوفين لإشباع احتياجاتهم من خلال الإذاعات المحلية، ويرجع ذلك بسبب رغبة المكفوفين للاطلاع على الأخبار المحلية والتعرف على القضايا التي يواجهها المجتمع الذي يعشون فيه والبحث عن حقوقهم كمواطنين، فقد أوضح نيك مور Nick Moore في بحثه إلى أن المكفوفين يحتاجون إلى جميع المعلومات التي يحتاجها الأشخاص الذين يتمتعون ببصر كامل؛ حيث يجب أن يكونوا على دراية كافية بما يحدث في المجتمع الذي يعيشون فيه ليتمكنوا من المشاركة الكاملة كمواطنين. فالمكفوفون يحتاجون إلى معرفة حقوقهم واستحقاقاتهم، ويحتاجون إلى معلومات تمكنهم من اتخاذ خيارات عقلانية كمستهلكين، ويحتاجون إلى معلومات لدعمهم في عملهم وتعلمهم، وأخيرا يحتاجون إلى معلومات تتعلق بشكل خاص بوضعهم كمكفوفين؛ للتعرف على المساعدات والمعدات والخدمات المتاحة التي تقدمها الدولة (Moore, 2000).

وفضل المكفوفون في هذه الدراسة الاستماع إلى الإذاعة العامة ثم الشباب والوصال؛ حيث بلغت نسبة عدد المستمعين إلى الإذاعة العامة 56% أي أكثر من نصف عينة الدراسة، وترجع الباحثة سبب ذلك إلى أن الإذاعة العامة هي الإذاعة الرئيسية لإذاعة سلطنة عمان ويغطي البث الاذاعي كافة أرجاء السلطنة، فيمكن لجميع المكفوفين الاستماع إليها، كما أنها تغطي مختلف الأنشطة والفعاليات المحلية والدولية التي تشارك فيها السلطنة، وبالتالي تلبي اهتمامات كل شرائح المجتمع العماني (الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، 2020).

وتساوت نسبة عدد المستمعين إلى إذاعة الشباب والوصال حيث بلغت 41%، وتسعى إذاعة الشباب إلى مخاطبة فئة الشباب والتفاعل مع اهتماماتهم والتعبير عنها على النحو الذي يقترب من تفكيرهم وتطلعاتهم، والعمل على استقطابهم للإسهام بشكل أكبر في جهود التنمية الوطنية، كما يمكن للمكفوفين الوصول إلى الإذاعة عن طريق التطبيق الخاص بالهواتف الذكية المتوفر في متجري الأبل والاندرويد (الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، 2020). أما بالنسبة إلى إذاعة الوصال فهي الإذاعة الخاصة الأولى التي يفضلها المكفوفون، حيث اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الرواس ورمزي 2017) حول استخدامات الشباب العماني لإذاعاتFM والإشباعات المتحققة، وقد بدأ بث إذاعة الوصال في عام 2008 في محافظة مسقط وتوسعت بعد فترة ليصل البث إلى محافظة ظفار، وتستهدف إذاعة الوصال شريحة واسعة من المستمعين من خلال برامجها المنوعة والتي تشمل البرامج الحوارية، وبرامج الصحة والتكنولوجيا والرياضة والترفيه، والموسيقى (البوابة الإعلامية، 2020).

توصلت الدراسة الحالية إلى ان معظم المكفوفين ليس لديهم وقت معين للاستماع إلى الإذاعة حيث مثلوا نسبة 59% من عينة الدراسة، وذلك بسبب أن المكفوفين غير موظفين وبالتالي لديهم فرصة للاستماع إلى الإذاعة في أي وقت خلال اليوم، على عكس الموظفين الذين غالبا ما يرتبط استماعهم إلى الإذاعة بوقت ذهابهم ورجوعهم من وظائفهم؛ فقد بلغ عدد المكفوفين العاملين في القطاع الحكومي والخاص في عام 2019 (144) من 2706 مكفوفا في سلطنة عمان (المركز الوطني للإحصاء، 2019).

كما أظهرت نتائج الدراسة أن البرامج الإخبارية تحتل مقدمة البرامج المفضلة لدى المكفوفين عند استماعهم إلى الإذاعة، وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (نور الدين 2016) حيث احتلت البرامج الإخبارية الأولوية في الاستماع من قبل المكفوفين وجاءت بنسبة متابعة 42% بين بقية البرامج الإذاعية. وترى الباحثة أن السبب الرئيس في ذلك هو رغبة المكفوفين في الاطلاع على كل الأحداث الجارية والمحيطة حولهم، فالبرامج الإخبارية تضم جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتعد المادة الإخبارية بأشكالها المختلفة هي جوهر الوظيفة الإعلامية؛ لإنها تتضمن معلومات تمكن الناس بشكل عام والمكفوفين بشكل خاص من فهم ظروفهم الشخصية والبئية والتصرف اتجاهها عن علم ومعرفة، واتخاذ القرارات الصحيحة فيما يخصهم، وتخزين رصيد معرفي يساعدهم على المشاركة في التنشئة الاجتماعية (موسى، 2011)، كما أن متابعة البرامج الإخبارية تمكن المكفوفين من التفاعل مع الآخرين والاندماج مع المجتمع الذي يعيشون فيه، وفي حالة نقص وعي المكفوفين في أي مجال من مجالات الحياة يمكن أن يؤدي إلى الفشل في الحصول على الخدمات أو الحقوق المتاحة لهم، كما أنهم يصبحون أشخاصا غير قادرين على طلب مزيد من المعلومات التي قد تكون مفيدة لهم لمجرد أنهم لا يعرفون المشكلات التي تدور حولهم (Moore, 2000).

2) الإشباعات المطلوبة من استماع المكفوفين في سلطنة عمان للإذاعة

تم تحليل الإشباعات المطلوبة وقياسها باستخدام 23 عبارة؛ ثم أجري على هذه العبارات تحليل عاملي لتحديد العوامل المشتركة التي تلخص هذه العبارات، وبعد التدوير العاملي باستخدام Varimax توصلت الباحثة إلى ستة عوامل، وبلغ إجمالي التباين الذي تفسره العوامل الست 68.42%.

أشار العامل الاول إلى الإشباعات التي تعبر عن رغبة المبحوثين من خلال استماعهم إلى الإذاعة للتعرف على قضايا المجتمع وتطوير الذات، وعبر العامل الثاني عن استخدام المكفوفين للإذاعة للهروب من الواقع، أما العامل الثالث فقد أشار إلى استماع المكفوفين إلى الإذاعة لمشاركة الأخرين في المواضيع التي يتم طرحها وإثبات ذواتهم، ومثل العامل الرابع العبارات التي تشير إلى رغبة المبحوثين للحصول على التسلية والترويح عن النفس، وفسر العامل الخامس العبارات التي تعبر عن استكشاف العالم وإشباع الفضول، وعبر العامل السادس عن الإشباعات الخاصة بالتعرف على الأخبار المحلية والعالمية.

وقد اتفقت هذه الدراسة في تحديد الإشباعات المطلوبة مع الدراسات السابقة مثل دراسة (الرواس ورمزي 2017) حول استخدامات الشباب العماني لإذاعات FM والإشباعات المتحققة، كما اتفقت مع دراسة (نور الدين 2016) حول الاستخدامات والإشباعات الإعلامية لذوي الاحتياجات الخاصة بالجزائر، حيث تمثلت الإشباعات التي يسعى المبحوثون إلى تحقيقها من التعرض إلى الإذاعة في الإشباعات المعرفية، والتي تتضمن التعرف على الأخبار المحلية والدولية والكشف عن قضايا المجتمع وزيادة الرصيد المعرفي، والإشباعات الترفيهية والهروب من ضغوط الحياة، والإشباعات الاجتماعية الخاصة بتقوية العلاقات مع أفراد المجتمع والأسرة والأصدقاء. واختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الرواس ورمزي 2017) ودراسة (نور الدين 2016) في الإشباعات الخاصة بتحقيق وتقدير الذات كدافع للاستماع إلى الإذاعة، حيث لم تظهر في الدراسة الأولى لأنها موجهة للمبصرين في حين تواجدت في الدراسة الحالية ودراسة (نور الدين 2016) الموجهة للمكفوفين؛ وذلك بسبب المشاكل النفسية والاجتماعية التي قد يواجهها المكفوفون؛ فاستخدام الإذاعة يساعدهم على تقدير ذواتهم والحصول على مكانة اجتماعية مرموقة والشعور باحترام الآخرين لهم والإحساس بالثقة والقوة.

3) الإشباعات المتحققة من استماع المكفوفين في سلطنة عمان للإذاعة

تم تجميع الإشباعات المتحققة وتقسيمها إلى خمسة عوامل من أصل 23 عبارة، وبلغ إجمالي التباين الذي تفسره العوامل الخمسة 68.57%.

أشار العامل الاول إلى الإشباعات التي تعبر عن حصول المبحوثين من خلال استماعهم إلى الإذاعة على المعلومات الخاصة بقضايا المجتمع وتطوير الذات والهروب من الواقع، وعبر العامل الثاني عن العبارات التي تعبر عن حصول المكفوفين على القدرة على مشاركة الأخرين في المواضيع التي يتم طرحها في الإذاعة وإثبات ذواتهم، ومثل العامل الثالث العبارات التي تشير إلى حصول المبحوثين على التسلية والترويح عن النفس من خلال استماعهم إلى الإذاعة، وأشار العامل الرابع إلى العبارات التي تعبر عن حصول المكفوفين على معلومات عن العالم وإشباع الفضول، وفسر العامل الخامس الإشباعات المتحققة الخاصة بالتعرف على الأخبار المحلية والعالمية.

وقد تشابهت الإشباعات المتحققة للمكفوفين في هذه الدراسة مع الإشباعات المتحققة للمكفوفين في دراسة (نور الدين 2016)؛ حيث تمثلت في الحصول على الأخبار المحلية والعالمية، وتوسيع المعارف الثقافية، وتمضية وقت الفراغ والتسلية والترفيه، وتبني أفكار وآراء المذيعين، واكتساب مهارات جديدة، وتغيير بعض السلوكيات والمواقف من خلال استماعهم إلى الإذاعة.

وقد اتفقت هذه الإشباعات مع ما ذكره وينر Wenner، حيث قسم الإشباعات التي يحققها الأفراد من استخدام الوسيلة الإعلامية إلى أربعة أقسام: وهي إشباعات توجيهية يتم من خلالها الحصول على معلومات وتأكيد الذات ومراقبة البيئة. وإشباعات اجتماعية يتم من خلالها ربط الأفراد للمعلومات والمواضيع التي يحصلون عليها من وسائل الإعلام بشبكة علاقاتهم الاجتماعية؛ وبالتالي اشباع حاجاتهم من خلال إيجاد مواضيع وقضايا للحديث مع الآخرين، والقدرة على إدارة النقاش وفهم الواقع والتعامل مع المشكلات. وإشباعات شبه توجيهية تتحقق من خلال تخفيف توتر الفرد والدفاع عن الذات والشعور بالراحة والاسترخاء والمتعة. وإشباعات شبه اجتماعية تتحقق من خلال التخلص من الإحساس بالملل والضيق والإحساس بالعزلة الاجتماعية والتوحد مع شخصيات وسائل الإعلام (Wenner، 1986).

4) مدى التطابق بين الإشباعات المطلوبة والإشباعات المتحققة

يشمل هذا المحور النتائج الخاصة بالتعرف على مدى التطابق والاختلاف بين العوامل التي تفسر الإشباعات المطلوبة والعوامل التي تفسر الإشباعات المتحققة من الاستماع إلى الإذاعة، وقوة الارتباط بين الإشباعات المطلوبة والإشباعات المتحققة.

توصلت نتائج الدراسة إلى وجود تطابق بين الإشباعات التي سعى المكفوفون الحصول عليها من الاستماع إلى الإذاعة والإشباعات التي حصل عليها المكفوفون فعليا من الاستماع إلى الإذاعة؛ إذ أن إجمالي تباين العوامل التي تفسر الإشباعات المطلوبة وإجمالي تباين العوامل التي تفسر الإشباعات المتحققة متشابهة وتبلغ 68%، كما أن جميع عبارات العوامل التي تفسر الإشباعات المطلوبة وعبارات العوامل التي تفسر الإشباعات المتحققة متشابهة.

وكشفت الدراسة باستخدام معامل بيرسون أن جميع قيم الارتباط بين الإشباعات المطلوبة والإشباعات المتحققة موجبة؛ وبالتالي وجود علاقة ذات دلالة بين الإشباعات المطلوبة والإشباعات المتحققة من استماع المكفوفين إلى الإذاعة.

جاءت عبارة التعرف على القضايا التي تهم المعاقين في مقدمة الإشباعات الأكثر ارتباطا حيث جاءت بقوة ارتباط 0.75 (ارتباط إيجابي قوي)، ثم الاستماع إلى شخصيات إعلامية بارزة بقوة ارتباط 0,74، وتساوت قوة الارتباط بين الهروب من ضغوط الحياة ونسيان المشكلات والتخلص من الشعور بالعزلة الاجتماعية حيث بلغت 0.68.

وبالاستناد على نموذج التباين بين الإشباعات المطلوبة والإشباعات المتحققة لبالمجرين Palmgreen ورايبورنRayburn، فإن الفجوة بين الإشباعات التي تدفع شخصًا ما إلى استخدام وسيلة إعلامية معينة والإشباعات المتحققة ترتبط ببعض المتغيرات، مثل: (حجم التعرض لوسائل الإعلام، ومدى الاعتماد على تلك الوسائل، وتقييم الفرد لتلك الوسائل، وتحديد أفضل البرامج)؛ لذا تفسر الباحثة التطابق بين الإشباعات التي سعى المكفوفون لتحقيقها من خلال الاستماع إلى الإذاعة والإشباعات المتحققة فعليا، بسبب صعوبة استخدام المكفوفين للوسائل الإعلامية الأخرى مثل الصحف والتلفزيون التي تعتمد بشكل أساسي على حاسة البصر؛ في حين يعتمد المكفوفون على حاسة السمع لتلبية حاجاتهم المعرفية لذلك يستخدمون الإذاعة بكثافة ويعتمدون عليها. كما أن طريقة تقديم المحطات الإذاعية العمانية للمكفوفين في مختلف البرامج عنصرا مهما في تحديد تقبل أو رفض المكفوفين من التعرض لها؛ حيث أكد الدكتور سعيد السيابي أن للإذاعة العمانية دور مهم لإبراز القيم الإيجابية للمكفوفين، فمجتمع المكفوفين غني ومتنوع، وفيهم الذكي والمتميز والمبدع، فعلى سبيل المثال يذكر السيابي تجربته في تصوير المكفوفين في الدراما الإذاعية فيقول: "تقوت علاقتي بذوي الإعاقة البصرية عندما مارست كتابة الاعمال الدرامية عنهم، وتحديدا الاذاعية، فكانت تجربتي الأولى في مسلسل (رحيل) الإذاعي، إذ قدمت شخصية "سلاّم " الضرير الذي يقدم الحكمة للشيخ عن القرية وأحوالها معتمدا على حدسه، ومختمرا بتجارب التاريخ التي سمع بها، فكان يقف بشموخ أمام ابن الشيخ بعد غياب والده في تقديم النصح له وإن لم يعجبه رأيه الذي تكشف حلقات المسلسل لاحقا بأن "سلام" كان على حق وقادته بصيرته قبل بصره لمعرفة نتيجة تسرع الناس في الحكم على الظاهر وطمع الغريب" (جريدة الوطن 2015).

وقد جاءت نتائج هذه الدراسة مخالفة لما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (صاع 2018) ودراسة بلوش وأشفق (Baloch& Ashfaq 2017)؛ إذ لم يكن المكفوفون راضين عما تقدمه وسائل الإعلام عنهم بسبب النظرة السلبية التي تنقلها عن المكفوفين، ففي دراسة بلوش وأشفق Baloch& Ashfaq اختلفت الإشباعات المطلوبة لدى المكفوفين في باكستان عن الإشباعات

المتحققة من التعرض لوسائل الإعلام، فقد عبر المكفوفون عن قلقهم من الصورة النمطية التي تقدمها وسائل الإعلام عنهم، حيث استخدمتهم كأداة للتعاطف في بعض المشاهد الدرامية أو القضايا الإنسانية، كما جعلتهم وسيلة لإضحاك الناس والترفيه عنهم. ويعد كف البصر إعاقة جسدية وليست ظاهرة اجتماعية كما يظنها الآخرون؛ فالتعاطف معهم وإظهار الشفقة عليهم يعد بالنسبة لهم أمرا مهيناً يسئ لهم.

5) علاقة الإشباعات المطلوبة والإشباعات المتحققة بمعدل الاستماع إلى الإذاعة

يتضمن هذا المحور نتائج تحليل الارتباط الانحداري بين العوامل التي تفسر الإشباعات المطلوبة والإشباعات المتحققة بمتوسط عدد أيام استخدام العينة للمحطات الإذاعية أسبوعيا.

توصلت الدراسة إلى أن الإشباعات المطلوبة والإشباعات المتحققة ترتبط طرديا مع الاستماع إلى الإذاعة؛ أي كلما زاد الاستماع إلى الإذاعة (المتغير المستقل) زاد معدل الإشباعات المتحققة لدى المكفوفين.وهذا ما أكد عليه بالمجرين Palmgreen ورايبورن Rayburnفي عام 1979 في نموذج التباين بين الإشباعات المطلوبة والإشباعات المتحققة؛ حيث ان ارتفاع معدل توقعات الأفراد من الوسيلة الإعلامية (الإشباعات المطلوبة) يزيد معدل التعرض لها، وبالتالي تحقيق المزيد من الإشباعات (Bae,2018).

وقد كشفت الدراسة أن الإشباعات المتحققة أقل عن الإشباعات المطلوبة في الارتباط بمعدل استخدام العينة للمحطات الإذاعية أسبوعيا؛ حيث بلغ مربع معامل الارتباط (R^2) بين الإشباعات المطلوبة ومعدل استماع المكفوفين إلى الإذاعة أسبوعيا (36.)، بينما بلغ مربع معامل الارتباط (R^2) بين الإشباعات المتحققة ومعدل استماع المكفوفين إلى الإذاعة أسبوعيا(32.) .

وأظهرت الدراسة أن العامل السادس من الإشباعات المطلوبة أكثر ارتباطا باستماع العينة إلى الإذاعة وهو يعبر عن الرغبة في تعرف المكفوفون على الأخبار المحلية والعالمية، ثم يليه العامل الرابع والذي يعبر عن الاستماع إلى الإذاعة من أجل التسلية والترويح عن النفس. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (أحمد إسماعيل 2008) حيث وضحت أن الإشباع الرئيس الذي يسعى المكفوفون إلى الحصول عليه من استماعهم إلى الإذاعة هو الاطلاع على الأخبار والكشف عن القضايا السياسية. كما اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (الرواس ورمزي 2017) حيث خلصت إلى أن الشباب العماني يسعون إلى الاستماع إلى الإذاعة للحصول على الأخبار ثم التسلية. وتفسر الباحثة هذه النتائج بسبب أن المكفوفين مثل بقية أفراد المجتمع الأصحاء لديهم احتياجات واسعة النطاق سواء للمعلومات المتعلقة بإعاقتهم أو المعلومات الاجتماعية التي يتم الوصول إليها عن طريق البرامج الإخبارية، فقد أظهرت معظم الدراسات التي يغطيها بحث نيك مور Nick Moore، أن المكفوفين غالبا يشعرون بعدم المعرفة، ويدركون أن هناك الكثير مما يجب معرفته ولكنهم لم يتمكنوا من

اكتشافه؛ لذلك تجد لديهم الرغبة في الاطلاع والبحث عن المعلومات بالوسائل المتاحة لديهم كالإنترنت والإذاعة (Moore, 2000).

كما توصلت الدراسة إلى أن العامل الرابع من الإشباعات المتحققة أكثر ارتباطا باستماع العينة إلى الإذاعة وهو يعبر عن تعرف المكفوفين على الأخبار المحلية والعالمية. وبالتالي فالاستماع إلى الإذاعة يشبع الحاجات المعرفية لدى عينة الدراسة. وترى الباحثة أن النتيجة التي توصلت لها الدراسة منطقية، حيث أن الإذاعة بالنسبة للمكفوفين هي المصدر الرسمي الأول الذي يمكن الاعتماد عليه في الحصول على الأخبار سواء المحلية أو العالمية؛ فحسب ما توصلت إليه الدراسة الحالية أن شبكات التوصل الاجتماعي والواتساب واليوتيوب تسبق الإذاعة في درجة التعرض والتفضيل بين بقية الوسائل؛ وهي وسائل قد يتخللها الإشاعات والأخطاء لأنها متاحة للجميع في تقديم الأخبار والمعلومات وليس أشخاص متخصصين ومسؤولين مثل العاملين في المحطات الإذاعية. فعلى الرغم من أن وسائل التواصل الاجتماعي تحقق السبق في توصيل الأخبار مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية إلا أنها تفتقد المصداقية، كما أن تحديث الأخبار العاجلة في شبكات التواصل الاجتماعي تتم بشكل مجزأ، فنسبة كبيرة منها يتم نشرها دون التحقق من صحتها، وقد يثبت لاحقًا أنها غير صحيحة (Zubiaga, 2018).

6) علاقة العزلة الاجتماعية والوحدة النفسية للمكفوفين بالإشباعات المطلوبة والإشباعات المتحققة من الاستماع إلى الإذاعة

توصلت الدراسة إلى أن نصف العينة لديهم إحساس متوسط بالعزلة الاجتماعية والوحدة النفسية، بينما بلغت نسبة الذين يمتلكون عزلة مرتفعة 28% حيث جاءت في المرتبة الثانية، و22% من المكفوفين لا يعانون من عزلة اجتماعية ووحدة نفسية. ويشير كل من بل وفيندلي بأن المكفوفين يفضلون البقاء في منازلهم بدلا من الخروج إلى العالم وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين؛ لأنهم يشعرون بالرفض من مجتمع المبصرين؛ وبالتالي يشعرون بالحزن والكآبة وهذا يعزز من العزلة الاجتماعية لديهم والوحدة النفسية (السعايدة، 2018: 172). إذ يؤثر كف البصر على تطور الوظائف العقلية الخاصة بالتخيل لدى المكفوفين الذين فقدو البصر منذ الولادة –وقد مثلوا نسبة 57% في هذه الدراسة–، كما يؤثر على الاستثارة والتفاعل الوجداني؛ حيث يعتمد المكفوفون على تصوراتهم الذاتية بدلا من رؤيتها. كذلك يعانون من عدم الحرية في الحركة مما يؤثر على شخصياتهم بدرجات متفاوتة من الاتكالية؛ والمكفوفون غير مدركين لإمكانيات البيئة التي يعيشون فيها، فمعرفتهم ببيئتهم تكون في إطار محدود جدا. ومجرد شعور الفرد بالاختلاف عن الآخرين يسبب له قلقا واضطرابا نفسيا؛ لذلك لا يمكن الفصل بين القصور الجسدي عن الاجتماعي والنفسي؛ إذ أن عجز

المكفوف بصريا يفرض عليه عالما محدودا، وعندما يرغب في الخروج من عالمه الضيق إلى العالم المحيط يجد عجزه عائقا أمامه للاندماج؛ فحركته تخلو من عنصر أساسي وهو الثقة بالنفس.

وتفسر الباحثة وجود العزلة الاجتماعية والوحدة النفسية لدى المكفوفين استناداً على النظرية السلوكية المعرفية، بأن أولئك المكفوفين الذين لديهم إحساس مرتفع بالعزلة النفسية يشعرون بذلك نتيجة لحديثهم مع ذواتهم يعتقدون أنهم أشخاص غير مرغوب فيهم وعديمو القيمة بسبب عجزهم الجسدي؛ لذلك يبتعدون عن المجتمع خوفا من التعرض للإحراج. كما أنهم يعتقدون أن العالم يفرض عليهم مطالب ومصاعب لا يمكن تجاوزها أو تذليلها للوصول إلى أهدافهم بسبب عجزهم الجسدي، وبذلك يرون أنفسهم على أنهم مهزومون فيبتعدون عن المجتمع خجلا من فشلهم، ويتجنبون المغامرة لقلة ثقتهم وخوفهم من التعثر، وكما أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن استماع المكفوفين للراديو يساهم في تقليل الإحساس بالوحدة النفسية والاجتماعية لدى المكفوفين.

كذلك خلصت الدراسة إلى وجود علاقة طردية قوية بين العزلة الاجتماعية والوحدة النفسية للمكفوفين والعوامل التي تفسر الإشباعات المطلوبة؛ حيث أن جميع قيم مربع معامل الارتباط للعوامل التي تفسر الإشباعات المطلوبة موجبة عند مستوى دلالة (0.01)، وبالتالي فالإشباعات المطلوبة لدى المكفوفين تتأثر بالعزلة لديهم. وترى الباحثة أن هذه النتيجة متسقة مع التراث العلمي والإطار النظري المستخدم، إذ أن المكفوفين لديهم مجموعة من الحاجات الاجتماعية والنفسية إلى جانب الحاجات المعرفية التي يسعون إلى تحقيقها؛ فمحدودية الحركة لديهم وابتعادهم عن أفراد المجتمع تجعل الوسائل الإعلامية بشكل عام والإذاعة بشكل خاص وسيلة مهمة لإشباع هذه الحاجات. فقد أشار المستوى الثالث لنهج ابراهام مازلو Abraham Maslow للاحتياجات الإنسانية أن الأفراد (المكفوفين) يستخدمون وسائل الإعلام (الإذاعة) لتحقيق الحب والمودة والشعور بالانتماء؛ فالمكفوفون بشكل عام حسبما أظهرته الدراسات السابقة يعانون من العزلة الاجتماعية والوحدة النفسية، لذلك يستخدمون وسائل الإعلام (الإذاعة) كوسيلة للترفيه و الهروب من الوحدة والعزلة ؛ أو للحصول على الأخبار والمعلومات التي تمكنهم من تقوية علاقاتهم العاطفية والأسرية واكتساب الأصدقاء، فالشعور بالمعرفة تجعلهم أكثر اندماجا وانتماء للمجتمع، كما يستخدم المكفوفون الإذاعة حسبما أشار إليه هرم مازلو لرفع مستوى تقدير الذات لديهم و الرغبة في تحقيق المكانة الاجتماعية المرموقة والشعور باحترام الآخرين لهم والإحساس بالثقة والقوة؛ كما يشير المستوى الأخير لهرم مازلو أن المكفوفين يستخدمون الإذاعة لتحقيق ذواتهم من خلال تطوير قدراتهم ومهاراتهم وبالتالي تحقيق أكبر قدر ممكن من الإنجازات(Moore, 2000). ويعد العامل الخامس للإشباعات المطلوبة (الخاص باستكشاف العالم وإشباع الفضول) هو الأكثر ارتباطا مع العزلة الاجتماعية والوحدة النفسية للمكفوفين حيث تبلغ درجة ارتباطه (.78)؛ إذ يفتقر المكفوفون إلى المعلومات التي يحصلون عليها من خلال اختلاطهم

مع أفراد المجتمع بسبب عزلتهم الاجتماعية ووحدتهم النفسية؛ لذلك يلجؤون إلى الإذاعة لاستكشاف العالم وإشباع فضولهم.

وتوصلت الدراسة أيضا إلى وجود علاقة طردية قوية بين العزلة الاجتماعية والوحدة النفسية للمكفوفين والعوامل التي تفسر الإشباعات المتحققة؛ حيث ان جميع قيم مربع معامل الارتباط للعوامل التي تفسر الإشباعات المتحققة موجبة وأكبر من (0,5)، وبالتالي فالإشباعات المتحققة لدى المكفوفين تتأثر بالعزلة الاجتماعية والوحدة النفسية لديهم. وهذا ما يفسره نموذج التباين بين الإشباعات المطلوبة والإشباعات المتحققة، حيث أن الحصول على ما يريده الفرد من الوسيلة الإعلامية (الإذاعة) Gratifications Obtained يتأثر بتوقعاتهم؛ فتوقع المكفوفين الحصول على الاخبار والمعرفة أو التخلص من العزلة الاجتماعية من خلال استماعهم إلى الإذاعة يدفعهم إلى التعرض لهذه الوسيلة وبالتالي اشباع هذه الحاجات (Bae, 2018). وترى الباحثة أن انعزال المكفوفين عن أفراد المجتمع يجعل الإذاعة وسيلة أساسية للترفيه وللاطلاع على أخبار العالم؛ وبالتالي يجد المكفوفون أن الإذاعة تشبع حاجاتهم المعرفية والاجتماعية.

ويعد العامل الثاني للإشباعات المتحققة (الخاص بمشاركة الأخرين وإثبات الذات) هو الأكثر ارتباطا مع العزلة الاجتماعية والوحدة النفسية للمكفوفين، حيث تبلغ درجة ارتباطه (.76)؛ وترجع الباحثة سبب ذلك إلى أن المكفوفين –حسبما أكدت عليه الدراسة الحالية– يستخدمون الإذاعة للتعرف على قضايا المجتمع وآخر الأخبار المحلية والعالمية؛ وبالتالي مشاركة الأخرين بآرائهم حول ما استمعوا إليه من خلال الإذاعة وإثبات ذواتهم بأنهم على دراية بما يحدث حولهم.

7) علاقة العزلة الاجتماعية والوحدة النفسية للمكفوفين بمعدل الاستماع إلى الإذاعة

كشفت الدراسة الحالية عن وجود علاقة طردية بين العزلة الاجتماعية والوحدة النفسية للمكفوفين ومعدل الاستماع إلى الإذاعة؛ إذ أن متوسط استماع المكفوفون الذي يعانون من عزلة اجتماعية مرتفعة 5.31، في حين جاء متوسط استماع المكفوفون الذي يعانون من عزلة اجتماعية منخفضة 3.83. كما وجدت الدراسة ارتباط بين متغيري العزلة ومعدل الاستماع إلى الإذاعة على مستوى دلالة 01.، واتضح أن العلاقة بين المتغيرين طردية؛ حيث بلغت قيمة ال Beta (.268). وبالتالي كلما زادت العزلة الاجتماعية والوحدة النفسية للمكفوفين زاد معدل الاستماع إلى الإذاعة؛ حيث أن الأفراد بشكل عام يحتاجون إلى مجموعة من المصادر للحصول على معلوماتهم والتأكد منها بأكثر من وسيلة؛ فتجدهم يأخذون المعلومات من الناس ثم يتأكدون منها عن طريق الإذاعة أو التلفزيون ثم يقرؤون مزيدا من التفاصيل عن طريق الجرائد أو الإنترنت، وبسبب عدم مخالطة المكفوفين لأفراد المجتمع فإن الإذاعة بالإضافة إلى الإنترنت مصدرا مهما للتعرف على الأخبار المحلية والعالمية، والكشف عن القضايا التي تحدث في المجتمع؛ لتلبية الاحتياجات المعلوماتية لديهم وتقليل الفجوة

المعرفية بينهم والمبصرين، كما يستخدم المكفوفون المعلومات التي يتم بثها عبر الإذاعة ليس فقط لإرضاء الاحتياجات المعرفية لديهم بل أيضا لزيادة التكامل الشخصي للأفراد من خلال توفير سبل جديدة للمشاركة والاندماج في المجتمع ومساعدتهم على تقدير ذواتهم وتطوير مهاراتهم وتحقيق طموحاتهم (Moore, 2000). بالإضافة إلى ان الإذاعة وسيلة مهمة لشغل أوقات فراغ المكفوفين والتقليل من عزلتهم الاجتماعية ووحدتهم النفسية التي يعانون منها.

وقد انتهت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجمالي العبارات التي تعبر عن التفاعل ومعدل الاستماع إلى الإذاعة.

الخاتمة:

طرحت هذه الدراسة الإشباعات المطلوبة والمتحققة للمكفوفين في سلطنة عمان من الاستماع إلى الإذاعة وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية والوحدة النفسية للمكفوفين؛ للتعرف على أنماط استخدام المكفوفين للإذاعة، ومقارنة الإشباعات التي يسعون للحصول عليها بالإشباعات المتحققة فعليا من الاستماع إلى الإذاعة، واختبار علاقة الإشباعات المطلوبة والإشباعات المتحققة بمعدل الاستماع إلى الإذاعة، وعلاقة العزلة الاجتماعية والوحدة النفسية للمكفوفين بالإشباعات المطلوبة والإشباعات المتحققة من الاستماع إلى الإذاعة. والكشف عن علاقة العزلة الاجتماعية والوحدة النفسية للمكفوفين بمعدل الاستماع إلى الإذاعة. وقد توصلت الدراسة إلى أن متوسط معدل استماع المكفوفين إلى الإذاعة 4 أيام في الأسبوع، حيث جاءت في المرتبة الثالثة بعد المقاطع الصوتية على شبكات التواصل الاجتماعي والمقاطع الصوتية المتداولة على الواتساب التي احتلت المرتبة الأولى مكرر ثم اليوتيوب والذي جاء في المرتبة الثانية. ومن بين إحدى عشر وسيلة إعلامية مفضلة لدى المكفوفين جاءت المقاطع الصوتية على شبكات التواصل الاجتماعي في مقدمة أولويات المكفوفين، ثم المقاطع الصوتية المتداولة على الواتساب فالمقاطع المنشورة على اليوتيوب، وفي المرتبة الرابعة جاءت المحطات الإذاعية حيث بلغ متوسط عدد ساعات استماع المكفوفين إليها يوميا ساعتان ونصف، واتفق أغلب المكفوفين أن السبب الرئيسي الذي أدى إلى تراجع استخدام الإذاعة هو وجود وسائط إعلامية أخرى، ويعد الهاتف الذكي هو الجهاز الذي يعتمد عليه المكفوفون للاستماع إلى الإذاعة ثم الراديو.

وخلصت نتائج الدراسة إلى أن المكفوفين يفضلون الاستماع إلى الإذاعة بمفردهم ويفضلون الاستماع إلى الإذاعات المحلية أكثر من الإذاعات الدولية؛ ووجدت الدراسة أيضا ان أكثر المحطات الإذاعية التي يرغب المكفوفون الاستماع إليها الإذاعة العامة ثم الشباب والوصال؛ فإذاعة لقرآن الكريم تليها هلا أف أم ثم مسقط أف أم وأخيرا الشبيبة أف أم. وبينت الدراسة أن أكثر من نصف المبحوثين يستمعون إلى الإذاعة في أي وقت. وبالنسبة للبرامج التي يفضل المكفوفون الاستماع إليها

تصدرت البرامج الإخبارية مقدمة القائمة ثم الدينية فالنشرات الإخبارية تليها البرامج الاجتماعية والبرامج الثقافية، في حين جاءت البرامج الاقتصادية في نهاية قائمة التفضيل.

توصلت الدراسة إلى ستة عوامل تفسر الإشباعات المطلوبة لدى المبحوثين من الاستماع إلى الإذاعة، وبلغ إجمالي التباين الذي تفسره هذه العوامل 68.42%. وقد أشار العامل الاول إلى الإشباعات التي تعبر عن رغبة المكفوفين للتعرف على قضايا المجتمع وتطوير الذات، وعبر العامل الثاني عن استخدام المكفوفين للإذاعة للهروب من الواقع، أما العامل الثالث فقد أشار إلى رغبة المكفوفون لمشاركة الأخرين في المواضيع التي يتم طرحها في الإذاعة وإثبات ذواتهم، ومثل العامل الرابع العبارات التي تشير إلى رغبة المبحوثين للحصول على التسلية والترويح عن النفس، في حين فسر العامل الخامس العبارات التي تعبر عن استكشاف العالم وإشباع الفضول، وأخيرا عبر العامل السادس عن الإشباعات الخاصة بالتعرف على الأخبار المحلية والعالمية. ووضحت نتائج الدراسة أن أكثر العبارات التي تعبر عن الإشباعات المطلوبة مرتبطة بالعامل الأول.

وبالنسبة للإشباعات المتحققة من استماع المكفوفين إلى الإذاعة تم تجميع الإشباعات وتقسيمها إلى خمسة عوامل من أصل 23 عبارة، وبلغ إجمالي التباين الذي تفسره العوامل الخمسة 68.57%، وقد أشار العامل الاول إلى الإشباعات التي تعبر عن حصول المبحوثين من خلال استماعهم إلى الإذاعة على المعلومات الخاصة بقضايا المجتمع وتطوير الذات والهروب من الواقع، وعبر العامل الثاني عن العبارات التي تعبر عن حصول المكفوفين على القدرة على مشاركة الأخرين في المواضيع التي يتم طرحها في الإذاعة وإثبات ذواتهم، ومثل العامل الثالث العبارات التي تشير إلى حصول المبحوثين على التسلية والترويح عن النفس من خلال استماعهم إلى الإذاعة، وأشار العامل الرابع إلى العبارات التي تعبر عن حصول المكفوفين على معلومات عن العالم وإشباع الفضول، وأخيرا فسر العامل الخامس الإشباعات المتحققة الخاصة بالتعرف على الأخبار المحلية والعالمية. توصلت الدراسة إلى أن العامل الأول أقوى العوامل الخمس التي تفسر الإشباعات المتحققة.

انتهت الدراسة إلى وجود تطابق بين الإشباعات المطلوبة والإشباعات المتحققة من الاستماع إلى الإذاعة؛ إذ أن إجمالي تباين العوامل التي تفسر الإشباعات المطلوبة وإجمالي تباين العوامل التي تفسر الإشباعات المتحققة متشابهة وتبلغ 68%، كما أن جميع عبارات العوامل التي تفسر الإشباعات المطلوبة وعبارات العوامل التي تفسر الإشباعات المتحققة متشابهة. وأظهرت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة بين الإشباعات المطلوبة والإشباعات المتحققة من استماع المكفوفين إلى الإذاعة. وجاءت عبارة التعرف على القضايا التي تهم المعاقين في مقدمة الإشباعات الأكثر ارتباطا، ثم الاستماع إلى شخصيات إعلامية بارزة، وتساوت قوة الارتباط بين الهروب من ضغوط الحياة ونسيان المشكلات والتخلص من الشعور بالعزلة الاجتماعية.

وخلصت الدراسة إلى أن الإشباعات المطلوبة والإشباعات المتحققة ترتبط طرديا مع الاستماع إلى الإذاعة؛ أي كلما زاد الاستماع إلى الإذاعة زاد معدل الإشباعات المتحققة لدى المكفوفين. وقد كشفت الدراسة أن العامل السادس من الإشباعات المطلوبة أكثر ارتباطا باستماع العينة إلى الإذاعة وهو يعبر عن الرغبة في تعرف المكفوفون على الأخبار المحلية والعالمية، ثم يليه العامل الرابع والذي يعبر عن الاستماع إلى الإذاعة من أجل التسلية والترويح عن النفس. وانطبق ذلك على الإشباعات المتحققة حيث ان العامل الرابع أكثر ارتباطا باستماع العينة إلى الإذاعة وهو يعبر عن تعرف المكفوفون على الأخبار المحلية والعالمية. وبالتالي فالاستماع إلى الإذاعة يشبع الحاجات المعرفية لدى عينة الدراسة.

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة طردية قوية بين العزلة الاجتماعية والوحدة النفسية للمكفوفين والعوامل التي تفسر الإشباعات المطلوبة والإشباعات المتحققة؛ حيث كلما زادت العزلة الاجتماعية والوحدة النفسية للمكفوفين زادت الإشباعات المطلوبة والإشباعات المتحققة. ويعد العامل الخامس للإشباعات المطلوبة (الخاص باستكشاف العالم وإشباع الفضول) هو الأكثر ارتباطا مع العزلة الاجتماعية والوحدة النفسية للمكفوفين، في حين يعد العامل الثاني للإشباعات المتحققة (الخاص بمشاركة الأخرين وإثبات الذات) هو الأكثر ارتباطا مع العزلة الاجتماعية والوحدة النفسية للمكفوفين.

وأظهرت الدراسة وجود علاقة طردية بين العزلة الاجتماعية والوحدة النفسية ومعدل الاستماع إلى الإذاعة؛ فكلما زادت العزلة الاجتماعية والوحدة النفسية للمكفوفين زاد معدل استماعهم إلى الإذاعة. في حين أوضحت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجمالي العبارات التي تعبر عن التفاعل ومعدل الاستماع إلى الإذاعة.

التوصيات:

1. زيادة عدد البرامج التي تهتم بالمكفوفين بشكل عام، لمناقشة قضاياهم والتعبير عن احتياجاتهم الاجتماعية والنفسية.
2. إنشاء قناة إذاعية متخصصة للمكفوفين، يعمل بها مجموعة من المذيعين المدربين على الكتابة الوصفية؛ حتى يستطيعوا من توصيل الرسالة للمكفوفين.
3. توظيف بعض المكفوفين الموهوبين في مجال التقديم، لتقديم بعض البرامج الإذاعية الخاصة بالمكفوفين؛ وذلك لأنهم الأكثر قدرة لفهم مشاعر وقدرات المكفوفين؛ وبالتالي القدرة على محاورتهم والوصول إلى حلول مناسبة لمشاكلهم.
4. تزويد الهواتف النقالة بمجموعة من البرامج السهلة للوصول إلى الإذاعات المحلية والدولية بمختلف اللغات.

5. أظهر الدراسة معاناة المكفوفين من العزلة النفسية والوحدة الاجتماعية، لذلك يجب توفير مجموعة من المراكز التي تقوم باحتوائهم والتحاور معهم.
6. إنشاء مجموعة من المراكز الترفيهية للمكفوفين لشغل أوقات فراغهم بالطريقة الصحيحة.

قائمة المصادر والمراجع:

اسماعيل، ياسر. (2008). استخدام المراهقين الصم والمكفوفين لوسائل الإعلام وعلاقته بمستوى معرفتهم بالقضايا السياسية. القاهرة: جامعة عين شمس.

البوابة الإعلامية .(n.d.). القطاع الخاص والبث الإذاعي والتلفزيوني، تم الاسترجاع بتاريخ 15/إبريل/ 2020 من https: //www.omaninfo.om/module.php?m=pages-showpage&CatID=153&ID=677.

جريدة الشرق الأوسط. (29أكتوبر ,2013) .الهاتف الذكي في خدمة المكفوفين وضعيفي النظر، تم الاسترجاع بتاريخ 15/ إبريل/ 2020 من https: //aawsat.com/home/article/7636

الخميس، حمود، صلوي، عبدالحافظ. (2007). احتياجات المعاقين الإعلامية ومدى إشباع وسائل الإعلام لها –دراسة ميدانية على عينة من المعاقين في المملكة العربية السعودية. الرياض: الجمعية الخليجية للإعاقة بالتعاون مع المؤسسة الوطنية لخدمات المعاقين.

الرواس، أنور، رمزي، ماهيناز. (2017). استخدامات الشباب العماني لإذاعات FM والإشباعات المتحققة منها. القاهرة: جامعة القاهرة.

السعايدة، ناجي. (2018). الاغتراب النفسي لدى المعاقين بصريا في الأردن في ضوء بعض المتغيرات. السلط: جامعة البلقاء التطبيقية.

السعيدي، صالح. (2014). فاعلية برنامج سلوكي يستند إلى نظرية أليس في تحسين مفهوم الذات والكفاية الذاتية المدركة لدى عينة من طلبة الجامعة الكويت. عمان: الجامعة الأردنية.

صاع، جميلة. (2018). دور البرامج الإذاعية في التحسيس بمكانة المكفوف في المجتمع الجزائري. أم البواقي: جامعة العربي بن مهيدي.

صالح، نانسي. (2012, ديسمبر). مقياس العزلة الاجتماعية. 33, ص 499- 529. مصر: مجلة الارشاد النفسى.

عبدالدائم، عمر. (2008). الكتابة والانتاج الاذاعي بالراديو. دار الفرقان.

المركز الوطني للإحصاء والمعلومات. (2018). سلسلة الإصدارات المجتمعية. مسقط: المركز الوطني للإحصاء والمعلومات.

المركز الوطني للإحصاء .(2019) .الأشخاص ذوي الإعاقة "سلسلة الإحصاءات المجتمعية". مسقط: المركز الوطني للإحصاء.

المقبالية، حليمة. (2016). استخدامات المكفوفين في سلطنة عمان لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة منها: دراسة مسحية. مسقط: جامعة السلطان قابوس.

موسى، ياسين. (يوليو، 2011)الخبر الإذاعي أنواعه ومصادره وكيفية صياغته دراسة نظرية .26 . تكريت: مجلة سر من رأى.

نور الدين، سلولة. (2016). الاستخدامات والإشباعات الإعلامية لذوي الاحتياجات الخاصة بالجزائر –دارسة وصفية تحليلية –. مستغانم: جامعة عبد الحميد بن باديس.

وكالة الأنباء الفرنسية. (3أغسطس، 2017). دراسة تتوقع ارتفاع عدد المكفوفين في العالم. راديو سوا، تم الاسترجاع بتاريخ 23/إبريل/ 2020 من https: //www.radiosawa.com/a/blind–persons–study/381720.html.

المراجع الأجنبية

Abeele, Vanden. et al. (2012, April 7). Blind faith in the web? Internet use and empowerment among visually and hearing impaired adults: a qualitative study of benefits and barriers. Warandelaan: Tilburg University.

Bae, Mikyeung. (2018). Understanding the effect of discrepancy between sought and obtained gratification on social networking sites users' satisfaction and continuance intention. Computers in Human Behavior, 79, 137–153. https: //doi.org/10.1016/j.chb.2017.10. 026.

Moore, Nick. (2000, March). THE INFORMATION NEEDS OF VISUALLY IMPAIRED PEOPLE: A review of research for the RNIB. London: Acumen.

Palmgreen, Philip. et al. (1981). Dimensions of Gratifications Sought and Gratifications Obtained: A Study of "GoodtMorntn'g America" and Tbday. East Lansing: The Annual Meeting of the Association for Educatidn–in Journalism.

Palmgreen, Philip. et al. (1984). A Comparison of'Gratification Models of Media Satisfaction. The Annual Meeting of the Association for Education in Journalism and Mass Communication. Gainesville.

Warner, Severin. et al. (2010). Communication Theories. (p. 293: 302).

Wenner, Lawrence. (1983). Gratifications Sought and Obtained: Model Specification and Theoretical Devqlopment. Dallas: the Annual Meeting of the International Communication Association.

Wenner, Lawrence. (1986). Model specification and theoretical development in gratifications sought and obtained research: A comparison of discrepancy and transactional approaches. Communication Monographs, 53(2), 160–179. https: //doi.org/10.1080/ 03637758609376134.

Zubiaga, Arkaitz. et al. (2018, April 6). Detection and Resolution of Rumours in Social Media: A Survey. Coventry: University of Warwick.